

## محاضرات رمضان للدكتور صلاح الصاوي - ما لا يسع المسلم جهله

### 31 - المحاضرة

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اخوتي واخواتي لا يزال الحديث موصولا حول الركن الخامس من اركان الايمان الايمان باليوم الاخر - [00:00:00](#)

في هذا اليوم آآبمشيئة الله تعالى سنتحدث عن بعض اللقطات التي تتعلق بهذا اليوم نبدأها بفتنة القبر تعلمون ان العبد اذا مات قامت قيامته العبد اذا مات قامت قيامته - [00:01:16](#)

القبر اول منازل الاخرة القبر اول منازل الاخرة اذا مات العبد قامت قيامته نعم قال ونؤمن بما يكون في القبر من سؤال ونعم وعذاب فقد تظاهرت النصوص الوحيين وسنة صحيحة - [00:01:36](#)

باتبات ما يكون في القبر من سؤال وفتنة ونعم وعذاب واجمع على ذلك السلف والائمة على مدار القرون تقرأ في القرآن قول الله جل جلاله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:01:59](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء والمقصود التثبيت عند السؤال في القبر فالالية نص في اثبات سؤال القبر كما اتفق على ذلك ائمة المسلمين وقد صح في ذلك قول النبي - [00:02:23](#)

صلى الله عليه وسلم فيما اخذه البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنه وارضاه. المسلم اذا سئل في قبره يشهد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله تعالى يثبت الله - [00:02:47](#)

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ثم نقرأ كذلك قول الله جل وعلا فوقه الله سيئات ما مكرروا وحاق بالفرعون - [00:03:09](#)

سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. اذا العرض قطعا انما يكون قبل ان تقوم الساعة وهو لا يزال في الحياة البرزخية او في المرحلة البرزخية - [00:03:33](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال بعدها ويوم تقوم الساعة اذا كان هذا قبل قيام الساعة فهذا دليل على عذاب القبر وفي حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:56](#)

ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم وانه ليسمع قرع نعالهم وهم منصرفون نعم اتاه ملكان فاقعدها فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله - [00:04:15](#)

عليه وسلم تأمل المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا. يرى هذا المقعد ثم قال اما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس - [00:04:39](#)

فيقال لا دريت ولا تلقيت ويفضرب بمطابق من حديد ضربة فيصيغ صيغ يسمعها من يليه غير الشقين نعم اقرأه البخاري في صحيحه واخرجه مسلم بالفاظ مقاربة لهذا ايضا بل في حديث انس - [00:05:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمعه لولا الا تدافنوا احنا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - [00:05:31](#)

تخيل لو لو كنا لو كنا نشعر بعذاب المعدبين في قبورهم فمن ذا الذي تطيب نفسه منا ان يذهب بحبيبه بوالده او بزوجته او بابنه  
يذهب به الى القبر ليوسد - 00:05:56

سمع بعد قليل الى ما يمكن ان يتعرض له يعني من شقاء ومن بلاء ومن فتنه ومن عذاب لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من  
عذاب القبر الذي اسمع - 00:06:12

في حديث عبدالله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل وفي  
رواية بل انه ل الكبير يعني ما يعذبان في كبير فيما يتوهمان فيما فيما يظنون لكنه كبير في الحقيقة وفي الواقع - 00:06:30  
ثم قال كان احدهما ليستتر من بوله او لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة الاستنزاف من يعني عند الاستنزاف عند التبول  
مسألة مهمة جدا لان عامة عذاب القبر منا - 00:06:56

كان احدهما لا يستتر من بوله او لا يستنزف من بوله وكان الآخر يمشي من نميمة طبعا تلك هي الفترة البرزخية ما بين الدنيا والآخرة  
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. الحاجز بين الدنيا والآخرة - 00:07:18  
يوم القيمة نعم قال ونؤمن بيوم القيمة وما يكون في هذا اليوم من بعث وحشر وعرض وحساب وثواب وعقاب. البعض البعض بعد  
الموت احد معاقد الایمان به معقل التفرقة بين الایمان والزنادقة - 00:07:46

لقد دل عليه صريح الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع الامة بل واجماع اتباع الرسائل السماوية قاطبة ظل في هذا الباب الكثير من  
الناس نعم فمنهم من انكى المبدأ وانكر المعاد جميعا. فقالوا ان هي الا ارحام تدفع وقبور تبلغ - 00:08:12  
فانكر المبدأ وانكر المعاد يعني امكن ان يكون الله جل وعلا هو الخالق ثم انكر قدرته على البعث او انكر البعث بعد الموت نعم ومنهم  
من امن بالمبأ وانكر المعاد فقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمنشرين - 00:08:40

ومنهم من انكر معاد الابدان وقال ده البعض ويوم القيمة ده حاجة زي الحلم زي الرؤية ما فيش ما فيش بعث حقيقي للجساد  
وحضور حقيقة للناس ده عملية تتم في عالم الارواح تخيلات وتصورات واحلام فقط - 00:09:03

وكل هذا كفر بالله وتكذيب برسله ان الله جل وعلا يقول اسمعوا الله لا الله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق  
من الله حديثا الله جل وعلا يقول قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - 00:09:23  
نعم قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلا وعدا عليه حقا  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين - 00:09:53  
ما يتجلی هذا وما يتضح الا اذا بعث الله الاولين والآخرين يوم القيمة نعم من البراهين التي يسوقها القرآن الكريم في معرض  
تقريره لحقيقة البعث ان الله جل وعلا يستدل بقدرته - 00:10:21

على احياء الارض الميّة على احياء الموتى من قبورهم استمعوا الى قول الله جل جلاله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا  
عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيتها لمحيي الموتى - 00:10:38

انه على كل شيء قادر باية اخرى يقول ربى جل جلاله وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت انتت من كل زوج بهيج  
ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر وان الساعة - 00:11:01  
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور احنا في حاجة الى تجديد ايماننا بهذه الحقائق يعني لان جل ما يجري في مجتمعاتنا  
في بلاد المسلمين من مزال - 00:11:29

ومن مخازي يعني انما مرده في جملة يعني الاسباب الى غياب او ضعف الایمان بالآخرة ان الله جل وعلا يقول ويل للمطففين الذين  
اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا لهم او وزنوه يخسرون - 00:11:44

الا يظم اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس برب العالمين لو تخيل كل واحد منا لو استيق انه مبعوث ومحظى بين يدي  
الله جل وعلا ومسئول عن كل ما قدم ينبعاً للانسان يومئذ بما قدم واخر - 00:12:07

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون انا كنا نستنسخ ما

كتم تعملون يعني من وضع هذا نصب عينيه بالقطع ستختلف النية - [00:12:31](#)

الصورة المشى سيختلف تماما تماما جل وعلا استدل بقدرتة على بده الخلق بقدرتة على اعادته فقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في - [00:13:00](#)

السماءات والارض وهو العزيز الحكيم كذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك وشتمني ابن ادم وما ينبغي له ذلك اما تكذيبه اياي فزعمه ابني لن اقدر على بعثه وما بدأ الخلق باهون علي من اعادته - [00:13:22](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماءات والارض وهو العزيز الحكيم ثم قال واما شتمه اياي فزعمه اني اتخذت ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم يكن - [00:13:53](#)

لي كفوا احد سبحانك ربى سبحانك ما اعظم ملكك وما اوسع سلطانك اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها - [00:14:13](#)

اول مرة وهو بكل خلق علیم وقد قيل انها نزلت في ابي بن خلف او العاص ابن وائل عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم رميم وهو يفتته وينزره في الهواء. ثم - [00:14:43](#)

اقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا او يحيي الله هذا بعد ما ارى؟ فقال نعم ويبعثك ويدخلك النار نعم ويبعثك ويدخلك النار اللهم اهدا فيمن هديت يا رب العالمين - [00:15:03](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يعني ثم كان علة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك قادر على ان يحيي الموتى؟ بل قادر ونحن على ذلك من الشاهدين - [00:15:23](#)

الحشر ثم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا الطواغيت اللي هم عند التحقيق مع الناس يجردوهم من ملابسهم ده تشبه برب العالمين. الله اكبر. وتجاوز لمقام فينبغي ان لا يتجاوزوه من كونهم عبادا لله عز وجل - [00:15:48](#)

في كثير من البلاد ازا مثل رجل التحقيق يجردوه من ملابسه تماما. هذه لا تكون الا لله جل وعلا يوم القيمة يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا. معنى غرلا يعني ايه؟ قطعة التي قطعت منهم عند الختان - [00:16:13](#)

ترجعوا اليهم كما بدأنا اول خلق نعيده وعا علينا انا فاعلين وقد دل على الحشر صريح الكتاب والسنة. وانعقد عليه اجماع الامة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا - [00:16:32](#)

لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا تعرف كيف تتخذ عند الرحمن عهدا ان تشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة وان تبرأ من كل دين يخالف دين الاسلام. وان تتوقى الشرك والكفر ما حبب - [00:17:01](#)

الا من اتخذ عند الرحمن عهدا ان الله جل وعلا يحذثنا عن صفة حشر الكفار يوم القيمة فيقول ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيمة - [00:17:21](#)

على وجوههم عميا وبطما وصما مأواهم جهنم كلما خبد زناهم سعيرا سئل ابن عباس كيف يحشر الناس على وجوههم؟ زي شخص يمشي على وشه ازاي يمشي على الناس الناس بتمشي - [00:17:44](#)

يعني على رجليها انما تمشي على وشها ازاي فقال ان الذي امشاه على قدميه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة الهيئة التي يحشر عليها الناس كما ذكرنا - [00:18:05](#)

حديث امنا عائشة يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا اي غير مختونين قالت عائشة يا رسول الله النساء والرجال جميعا كلهم جميع جميع الحفاة عراة النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض - [00:18:23](#)

فقال اسمع الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض مشغول يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - [00:18:44](#)

اللهم اهدا سوا السبيل العرض والحساب العرض يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:19:08](#)

في الحديث المتفق عليه ما منكم من احد الا سيكلم الله او سيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان نعم ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم - 00:19:42

وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة العرض نوعان العرض العام وهو عرض الخالق جميا على ربهم عز وجل ليوم القيمة بادية له صفحاته لا تخفي عليه منهم خافية. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خير الارض كلها - 00:20:07  
ما فيش فيها حنة كده ناتية تبدأ تستخي وراها ولا جرف جبل. الارض كلها مستوية عندما تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار في بعد هذا العرض الخاص - 00:20:38

وهو عرض معاصي المؤمنين عليهم وتقريرهم بها ثم سترها عليهم ومغفرتها لهم على العرض الخاص باهل الايمان نعم الحديث المتفق عليه نعم يبني المؤمن يوم القيمة من ربها عز وجل حتى يضع عليه كنهه - 00:20:59

فيقرره بذنبه فيقول هل تعرف يزكره؟ هل تعرف كزا؟ هل تعرف كزا نعم فيقول اي رب اعرف لا يستطيع ان ينكى منها شيئا واحد. حتى اذا وقع في نفسه انه قد هلك - 00:21:27

لا محالة نعم يبادره ربها جل وعلا فيقول له فاني سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم اني سترتها عليك في الدنيا. واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحيحة حسناته - 00:21:46

ثم قال واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخالق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم النبي عليه الصلاة والسلام يعني فرق بين العرض والحساء فقال - 00:22:09

ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاك اي واحد يحاسب يوم القيمة يهلك يعني فتقول فقلت يا رسول الله اوليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا الم يقل الله في المؤمن سوف يحاسبهم حسابا يسيرا - 00:22:31

قال لها انما ذلك العرض. نعم وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب هي تعرض فقط لو دخلنا في محاسبة خربت ليس احد يحاسب يوم ليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب. حديث متفق عليه - 00:22:58

المجيء بالكتاب والشهاد ونشر صحائف الاعمال. الكتاب كتاب الاعمال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا - 00:23:27

في سورة الاسراء اه قول الله جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك - 00:23:56

عسيبا والله جل وعلا اشار الى الاشهاد في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ثم قال وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون طيب اه من هم الشهداء - 00:24:29

الملائكة الحفظة الكرام الكاتبون وايضا اسماع البشر وابصارهم وجلودهم وسائر جوارحهم حيث يقال للعبد يوم القيمة كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا حديث مسلم عن انس ابن مالك - 00:24:53

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نوازجه ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون مما اضحك؟ فقلنا الله ورسوله اعلم فقال من مجادلة العبد يوم القيمة - 00:25:21

نعم يقول يا رب الم تجرني من الظلم؟ فيقول بلى نعم فيقول فاني لا اجيء على نفسي شاهدا الا مني انا ما عنديش استعداد اقبل اي اي شهور من الخارج. لا اجيء على نفسي شاهدا الا مني فيقول له - 00:25:41

نعم كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختتم عليه. يوم نختتم على افواههم لا يستطيع ان ينطق نعم فيقال لاركانه جوارحه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلی بينه وبين الكلام فيقول - 00:26:01

لاعضائه بجوارحه يقول يقولها نعم بعدها لكن وسحقا فعنكك كنت اناضل وانا كنت بدافع عن مين؟ ما هو عشان ما هو عشانكم بعدها لكن وسحقا فعنكك كنت اناضل واشارة القرآن الكريم الى العرض في قول الله تعالى يا ايها الانسان - 00:26:26

انك كادح الى ربك كدحا فملأقيه فاما من اوتني كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا اما من اوتني

كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا - 00:26:55

اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة وان يحمينا واياكم في احمد الامر عنده واجملها عاقبة نعم مثل وقوفك يوم الحشر عريانا  
مستعطفا قلق الاحشاء حيرانا النار تزفر من غيظ ومن حنق على العصاة وتلقى الرب غضبانا - 00:27:17

اقرأ كتابك يا عبدي على مهل فهل ترى فيه شيئا غير ما كان نعم لما قرأت ولم تنفق قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا نادى الجليل  
خذوه. يا ملائكة كتي امضوا بعد عصى للنار عطشانا - 00:27:43

اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم اجرنا من النار. امين. اللهم اجرنا من فتنة القبر ومن عذاب النار. اللهم صلي وسلم  
وبارك على عبده ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم. ننتقل الى القادمة ان شاء الله. نستكمل الحديث في هذا الموضوع -

00:28:05

مش جاي يا مصباح - 00:28:25